

تاج العروس من جواهر القاموس

" التَّعْضُوضُ بِالْفَتْحِ هُنَا أَوْ رَدَّهَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ
وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " عَضَض " عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ
عَلَيْهِ هُنَاكَ .

فصل الجيم مع الصاد .

جحض .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : جِحِضُ بَكْسَرِ الْجِيمِ وَالْحَاءِ : زَجَرُ لَلْكَبِشِ .
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُصَنِّفُ وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " ج ح ط " هَذَا الْمَعْنَى .

جرض .

" الْجَرْضُ مُحَرَّرٌ كَ : الرَّيْقُ " . يُغَصُّ بِهِ : يُقَالُ : " جَرْضَ بَرِيقَهُ "
يَجْرُضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسُرُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
صَوَابُهُ جَرْضَ يَجْرُضُ " كَفَرِحَ " أَيْ " ابْتَدَأَ عَلَيْهِ بِالْجَهْدِ عَلَى هَمْ " وَحُزْنٍ .
قُلْتُ : مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الْجَرْضُ مُحَرَّرٌ كَ : " الْغَمَصُ "
بِالرَّيْقِ . يُقَالُ جَرْضَ يَجْرُضُ مِثَالُ سَمِعَ يَسْمَعُ : إِذَا اغْتَصَّ وَخَمَّصَهُ غَيْرُهُ
بَغَمَصِ الْمَوْتِ " وَأَجْرَضَهُ بَرِيقَهُ : أَغَمَّصَهُ " . فِي الْمَثَلِ : " حَالُ الْجَرْيِضِ
دُونَ الْقَرِيضِ " زَقِيلَ : الْجَرْيِضُ : الْغُمُصَّةُ وَالْقَرِيضُ : الْجَرَّةُ . وَقِيلَ
الْجَرْيِضُ : الْغَمَصُ وَالْقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ . الْجَرْيِضُ
وَالْقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَالْجَرْيِضُ : تَبَدُّعُ الرَّيْقِ .
وَالْقَرِيضُ : صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِي الْقَيْسِ :
" كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ بِالنَّاسِ لَيْلَةً إِذَا اخْتَلَفَ اللَّاحِقَانِ عِنْدَ
جَرْيِضٍ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي أَيْضًا . وَالَّذِي فِي دِيوانِ شِعْرِهِ :

" كَأَنَّ الْفَتَى بِالدَّهْرِ لَمْ يَغْنُ لَيْلَةً " يُضَرِّبُ لَأَمْرِ يَعُوقُ دُونَهُ
عَائِقُ " كَذَا فِي الْعُبابِ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ : يَقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ
مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ . قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ " قَالَهُ " عَبِيدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ حِينَ اسْتَنْشَدَهُ الْمُنْذِرُ قَوْلَهُ :

" أَقْوَفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلَأُ حُوبُ فَقَالَ :

أَقْوَفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ ... فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ فَاسْتَنْشَدَهُ

ثَانِيًا فَقَالَ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ " شَوْشَنُ " كَذًا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ جَوْشَنُ " بِالْجِيمِ " وَهُوَ ابْنُ مُنْقِذٍ " الْكَلَابِيِّ حِينَ مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ " قَوْلِ " الشَّعْرِ " حَسَدًا لَهُ لِتَبْرِيزِهِ كَانَ عَلَيْهِ فَجَاشَ الشَّعْرُ فِي صَدْرِهِ " فَمَرَضَ " مِنْهُ " حُزْنًا فَرَّقَ لَهْهُ " أَبُوهُ " وَقَدْ أَشْرَفَ " عَلَى الْمَوْتِ " فَقَالَ " : يَا بُنَيَّ " أَنْطَقْ بِمَا أَحْبَبْتَ " ز فَقَالَ : " حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : .

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتَ حَيَاتِي ... بِأَبْيَاتِ أُحْبِبُّرُهْنٌ مَنْسِي .
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي ... سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ طَنَنِي فَأُقْسِمُ
لَوْ بَقَيْتُ لَقُلْتُ قَوْلًا أَفُوقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جِنْدِي ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ أَبُوهُ
يَرُثِيهِ : .

لَقَدْ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنُ ... وَأَرْقَاهَا بَعْدَ الرَّقَادِ
وَأَسْهَدَا فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشَّعْرُ قَبْلَهَا وَعَاشَ حَمِيدٌ مَا بَقِينَا
مُخْلَسَدَا وَيَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ وَهَجَّ نَ شَعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ
سَرْمَدًا وَقَالَ الْمَيْدَانِي : يُضَرَّبُ لَأَمْرٍ يُقْدَرُ عَلَيْهِ أُخْرَ حِينَ لَا يَنْفَعُ
وَوَرَدَ فِي مَعْنَاهُ : " حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ " . " وَالْجَرِيضُ : الْمَغْمُومُ "
وَقِيلَ : هُوَ الشَّادِدُ الْهَمُّ : يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مَغْمُومًا "
كَالْجِرِّ يَاضُ وَالْجِرُّ أَضْرَكَ سِرَّهُمَا " عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ
يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : .
" وَخَانِقِي ذِي غُصَّةٍ جِرُّ يَاضٍ .

" رَاخِيَّتَ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ